

مجمع الأمثال

3727 - أَلَدُّهُ مِنْ الْمُنَى .

هذا من قول الشاعر :

مُنَىَّ إِن تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَطْيَبَ الْمُنَى ... وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنَا
رَغْدًا .

وقال آخر :

إِذَا زِدَ حَمَتٌ هُمُومِي فِي فُؤَادِي ... طَلَيْتُ لَهَا الْمَخَارِجَ بِالتَّمَنِّي .
وقيل لبنت الخس : أي شيء أطول إمتاعاً ؟ قالت : التمني . وقال بشار الشاعر :
الإنسان لا ينفكُّ من أمل فإن فاته الأمل عوَّس على المنى إلا أن الأمل يقعُّ بسبب
وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه . وقال ابن المقفع : كثرة المنى تخلق العقل
وتطرد القناعة وتفسد الحسن . وقال إبراهيم الذَّطَّام : كنا نلَّههُو بالأمانى ونطيب
أنفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا أنفسنا .

عن فضول المنى . وقال الشاعر :

إِذَا تَمَنَّى يَتُّ بَيْتُ اللَّيْلِ مُغْتَدِيَّطًا ... إِنَّ الْمُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ
الْمَفَالِيسِ .

وقال آخر :

إِنَّ الْمُنَى طَارِفٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ .

قلت : وقال علي بن الحسن الباخري في ذم التمني :

تَرَكَتُ الْإِتِّكَالَ عَلَيَّ التَّمَنِّي ... وَبَيْتُ أُضَاجِرِ الْيَأْسِ الْمُرِيحَا .
وَذَلِكَ أَنْزَلَنِي مِنْ قَيْدِهِ هَذَا ... أَكَلَتُ تَمَنِّيًّا فَخَرَيْتُ رِيحًا